Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفـاعـل، والحـركـة تماثل الحركة ولاتخالفها بذاتها(١)»، وهو يرد بذلك على قول النحاة: إن ماجُمع من المصادر فراجع إلى اختلاف الأنواع، فليس للمصدر ـ على ماقاله ـ أنواع حتى تختلف.

أما المتقدمون فقد اعترفوا بوقوع بعض المصدر مجموعا، قال سيبويه: «إنه ليس كل مصدر يُجَمع كالأشغال والعُقُول والحلوم والألباب، ألا ترى أنك لاتجمع الفِكْر والعلم والنظـر(٢)» وقـال المـازنى: «وقـد جُمعت من المصادر أحرف قليلة، وليس يطرد عليه الباب، إلا أنه قد قيل: أمراض وأشعار وعُقُول وألباب وأوجاع وآلام، فلا يحملنَّك هذا على أن تقيس فتجمع المصادر(٣)».

بيـد أن أبـا القاسم قد طرد القاعدة، وهى أنه لايثنى المصدر ولايجمع، وقال: إن مايـرى مجمـوعا فليس بمصدر فى الحقيقة، ومن تَتَبُّعِ كلامِه يمكن رجعُ ماجُمع إلى واحد من ثلاثة أنواع:

١ ـ المفعـول المطلق، ويعنى الشىء المفعـول، وقـد يطلق عليـه اصطـلاح «اسم المصـدر» وهـذا النـوع مما اشتبـه على النحـاة حتى ظنـوه مصـدراً، ومثـل لذلـك بالأشغـال فهى جمع شُغـل، ويعنى به: مايشتغـل به المرء، والأحـلام جمع حُلْم بمعنى المحلوم، وأحباب فى قول الشاعر:

ثلاثة أحبابٍ، فحب عَلاقةٍ وحبٌّ تِمِلَّاقٍ وحُبٌّ هو القتلُ

هو جمع حُبّ، وحب ليس مصدرا، وإنما هو عبارة عن الشغل بالمحبوب.

ويـرى أن اسم المصـدر يكـون على هذه الأبنيـة: فِعْـل، فُعْـل، فَعَل، ومثل

---

(١) ن. م والصفحة

(٢) الكتاب ٢/٢٠٠.

(٣) مجالس العلماء للزجاجى ١٧٥.